الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين
ورحمة الله وبركاته على صاحب الطعام شكرا اني
نعمت مزيدي حيات بركتي صاحب الطعام اطعمكم
الله من طعام الجنة وزرقكم الله من شراب الكوثر
وزوجكم الله بحور العين وانعمكم الله
بنعمة الجليل ببركة الخليل اللهم زد و
لا تقلل تنقص بحرمة الفاتحة

ولو جرى قلمي بما في قلبي جرح قلمي الى يوم الحساب
ولقدرت الوصول اليكم لوصلت اليكم
قبل الكتاب قد ذاب من فراقكم لحمي و
دمي وزاد اليكم شوقي والمي حيوتي كالممات
بلا حبيب وعيشي كالمريض بلا طبيب

يا ولد اذا رأيت الطاغوت فعل لهام الجاهل عدو لنفسه
فكيف يصلح لغيره ٭ يا ولد اذا رأيت العالم الفاسق
المفسد في الارض ٭ فقل له يا قاضي تقضي بما يجري
حكم الاله ميلا الى الرشوة ٭ يا افسق البشر تبكي
المساكين والايتام ٭ فان الله يبكيك في السقر ٭

كتاب تعليم المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

وصف بهذا الوصف فيما تقدم وفضلنا هم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بشرح

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم

والدليل على انه سيد لما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر بشرح

والصلاة والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله و

جمع ينبوع وهو عين الماء بشرح

اصحابه ينابيع العلوم والحكم اما بعد فلما رأيت

اي يجتهدون بشرح

كثيرا من الطلاب العلم في زماننا يجدون ولا يصلون الى

اي نشر مسائله بشرح

العلم الذي هو نافع وثمراته وهي العمل به والتشمير فيه

اي صفة ذلك المطلوب او اعظمه بس

لما انهم اخطأوا طرائقه وتركوا شرائطه وكل ذلك اخطاء

اي صفة ذلك المطلوب او عظمه بس

الطريق ضل والمال المقصود قل او جل ضاع

شرائطه

اجبت انه ابتي لهم طريق التعلم على ما رأيت في الكتب وسمعت

جمع استاذ بضم الهاء

من اساتيذي وذوي العلم والحكم رجاء الدعاء لي من الراغبين

صفة

علة تعظيم

فيه

الخطأ ضد الصواب وقد اخطأ اخطأ وتخطئة خطأ لغة قاموس

والفرق بين الارادة والمحبة ان الارادة والمشية والتقدير تتعلق بالحسن والقبيح والمحبة والرضاء والامر لا يتعلق الا بالحسن بشرح

اردت بيانه طريق التعلم
للعلم بعد ما طلبت من الله
الخير فيه

اى نافع العلم وثمرته

فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين

الفوز النجاة وفي خير وفوز يشملك اى الوصول

الله فيه وسميته كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم

اى الخوض فيها وسمى ثلثة اشياء فصلا

وجعلته فصولا فصلا في ماهية العلم والفقه وفضل فضل

اى فصلنا الفصول

اى ما الطالب

في النية فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات

اى الحركة اى الداعي

فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد والمواظبة و

الجد بالكسر ضد الهزل اى الباطل وبالضم طريق لقوم اى جدد بعضهم
اى طرائق وبالفتح القطع صحاح

اى العمل الكلي

والهمة فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه فصل في ا

اى الدرس اى وقته الطلب صحاح

في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة وا

اى الزمن اى نوع طلب العلم

والنصيحة فصل في الاستفادة فصل الورع في حالة ا

والورع بفتحتين الجبان وضعيف الصفة
والسفلة وبالكسر صفة فلنج
وصانجي صحاح

م العلم فصل فيما يورث النسيان فصل فيما يجلب الرزق
الخصاصة

وما ينفعه وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي

م تشجيع اولد

فان قيل العبادات مثل الصلوة والصوم والزكوة والحج اتجب على الجسد
او على الروح فان قيل على الجسد اخطأ لانه لو كان كذلك لوجب على
الاموات ولو قيل على الروح مع البدن فقد اخطأ لانه لو كان كذلك لوجب
على الدابة ولو قيل على الروح مع الجسد والعقل فقد اخطأ لانه لو كان كذلك

فصل

الا بالله علم توكلت واليه انيب

اى ارجع

في فضيلة العلم والفقه وفضلهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اى حقيقة البتة بقاء لانه جهل ما هو اقبح

تقسيم بالمرة

طلب العلم فريضة على كل مسلم اى مسئلة

اى على كل مسلم

واما يفترض عليه

اى على كل مسلم

طلب علم الحال كما قيل افضل العلم علم الحال وافضله

من تحريف والفساد

العمل بحفظ الحال ويفترض بعد العلم بترك العاجل

للعاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها

وما يضرها واوليها وامرها ويستجلب ما ينفعها و

يجتنب ما يضرها كيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد

عقوبتها نعوذ بالله من سخطه وعقابه

وقد

لوجب على الكفار الحج

اذ يقال يجب على البدن اذا كان

ثم الروح والعقل والايمان

بقدر الاداء فقد وجبت عليها

حج لم يقض منها واحد

عليه الباقي

ومعلوم ان اصول الدين وعلم

الفقه والمراد بها العلم

الامر العارض للحال صيرنا

الكفر والمعصية والنفاق

والصلوة والزكوة والصوم

وخير هما من الاحوال المتقابل

المستقبل

الفقه اللغة الفهم وفي

العرف بعد العام المفيد موقوفا

الاحكام الفعلية عن ادلتها

التفصيلية والفقيه

العالم بالاحكام الشرعية

ذا بصيرة فعليه بتتبع العلم

يستخرج بفطانته المعارف الشريفة

في الدقيق والجليل

الشروع في علم النحو

بالعلم بالعلم

السلام

عليكم

على المسلم طلبها يقع له في حاله اي حال كانا فانه لا بد له
من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته بعد رما
يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه ما يؤدي به الواجب لان
ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل
به الى الواجب يكون واجبا وكذا في الصوم والزكاة
ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذا في البيوع ان كان
يتجر قال محمد بن الحسن رحمه الله لا تصنف
كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع يعني ان
مما يتحرز عنه الشبهات والمكروهات في التجارة
وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل ما اشتغل
بشيء منها يفترض عليه التحرز عن الحرام فيه وكذلك

يفترض علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية
والرضاء نافذ واقع في جميع الاحوال وكنز العلم لا يخفى
علم واحد ذاتي المختص بالانسانية لانه جميع الخصال
سوى العلم يشترك فيه الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة
والجراءة والجود والقوة والشفقة وغيرها سوى العلم
وهذا ظاهر الدين فضل آدم عليه الصلاة والسلام على الكرام
بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى
الذي يستحق به الكرامة عند الله والسعادة الابدية تحمان
لمحمد بن الحسن علم فان العلم زين لاهله وفضل و
عنوان لكل محامد وكن مستفيد كل يوم زيادة
من العلم وابحر في بحور الفوائد تغنم فان الغنم

الى سبيل الهدى

افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد هو العلم
بحر
الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
اى مجتنبا عن الشبهات والشهوات

فان العلم فيها واحد متوفر عاشد على الشطار من الغ
اى مجتنبا عن الحرام كما لا يخفى

عابد وكذلك في سائر الاخلاق فان الجود والبخل
او غير فقيه
والاسراف
والجبن والجراة والتكبر والتواضع والفقر والاسراف و
والتبذير
التقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن حرام لا يمكن
التحرز عنها الا اذا تعلم بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض
على كل انسان علمها وقد صنف سيد الانام الاجل الشهيد
نام الدين ابو الفاكم السمرقندي رحمة الله تعالى كتابا في
اى معرفة احكامها بذكر الكتاب او بتعلم
الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها و
جمع حين
اما حفظ ما يقع في الاحايين فرض عاسيل

نعلم ما استطعت كما امرنا
ولكن احفظ ما تعين كما تعين كبيرا
فلو حفظت كما ينبغي لكنت مسطورا
في ديوان الجبابل كلهم حبرا
حبر

الذا الجهد الزائد المصدر
بالفتى فوق العلم الفاضل
في المحفل فيدل الوضع فوق الفاضل
كعصفور الفصور الفرق
كعصفور الفاعل

الكفاية اذا قام به البعض في بلدة يسقط عن الباقين وان
مصدر بمعنى تعفف الاتم
وان لم يكن في البلد من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم ويجب على
اى على حفظ ما يقع في الاماكن
على الامام اتيانه امرهم بذلك ويجبر اهل البلد على ذلك فيقال
اى حكم لان القول اذا استعمل بالباء يكون بمعنى الحكم
بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطفل لابد
لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الاماكن بمنزلة
اى اكل الطعام
الدواء فيحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم
النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع
والخوض عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن
فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى
والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات ويسأل
الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليصونه الله تعالى
عن البلاء
وفي الحديث انه سئل عن العفو والعافية فقال العفو محو الذنوب والعافية السلامة من الاسقام والبلايا

عن البلاء والاوقات فانه من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة

فان كان البلاء مقدرا يصيبه ولا محالة لكن يتسره الدعاء

عليه ويرزق الصبي ببركة دعائه للام الا اذا تعلم من

النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة

فيجوز واما تعلم علم الطب فيجوز ذلك لانه كسب

من الاكساب فيجوز كسائر الاكساب وقد تداوى

النبي صلى الله عليه وسلم وقد حكي عن الشافعي

رضي الله عنه انه قال العلم علمان علم للاديان وعلم الطب للابدان

وما ادراك ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم فهو

صفة يتجلى بها المذكور والفقه معرفة دقائق

اى استنباط من الادلة التفصيلية فخرج به معرفة الملك حاصل

العلم هو نوع علاج قال ابو حنيفة رحمه الله الفقه معرفة

النفس ما لها وما عليها وقال ما العلم الا العمل بدو العمل

بترك العاجل للاجل فينبغى للانسان ان لا يغفل عن نفسه

وما ينفعها وما يضرها فى اولها واخرها ويستجلب

ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا يكون غافلا عقله حجة عليه

فيزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه وعقابه

مناقب العلم وفضائله آيات واخبار صحيحة وما نشغل

بذكرها كيلا يطول الكتاب فى النية ثم لا بد من النية فى

طلب العلم اذ النية هى الاصل فى جميع الاعمال لقوله

انما الاعمال بالنيات حديث صحيح

فاصل الاعمال بالنيات

كم من عامل

ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يصير بسوء النية من اعمال الآخرة

كم من عمل يتصور بصورة اعمال الدنيا وهي يصير من اعمال الآخرة

كطلب العلم للجاه والجهاد لحسن الثناء ونحو ذلك

باعمال الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي

المتعلم بطلب العلم رضى الرحمن والدار الآخرة

واذالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال و

احياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام

بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد

الشيخ الامام الاجل الاكمل برهان الدين فسأ

كبير علم متهتك وابن له جاهل متنسك

بهما فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك

وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن والأنوى
اي بالعلم
عطف على أنوى المقدم ب باشتمالها لما خلق له
اقبال الناس اليه واستجلاب حطام الدنيا والكرامة عند
السلطان وغيره قال محمد بن الحسن رحمة الله تعالى
لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن ولائهم
وما وجد لذة العلم قل ما يرغب فيما عند الناس وانشد بعضهم
اي ما يتقوم به الدنيا
الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين حماد بن ابراهيم
وهو القراءة على الكاتب لكتب
ابن اسمعيل الانصاري املاء لابي حنيفة رحمه الله تعالى
الاملاء الكتابة وهو منا بعض الكتب ب نصب على انه مفعول انشدنا
اي اخبر علينا الشعر
من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
اي الثواب الاخرة
فيا خسران لطالب النيل فضل من العباد
اي الفضيلة
اللهم الا اذا اطلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن
اي جزم اللام من كلام ابله مواخذه ابله
المنكر وتنفيذ الحق واعتزاز الدين لا للنفس وهواه
فيجوز

فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يهم العلم بجهد

كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية وقال

صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انها لاسحر من هاروت

وماروت سحر هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها

اذل من الذليل تصنم بسحرها فتمائم وتعمى فهم متحيرون

بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يذلوا نفسه بالطمع في غير

الطمع ويكون عما في ايدي الناس ويكونوا متواضعا

والتواضع بنبذ التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف هذا

من كتاب الاخلاق وانشد لشيخ الاستاذ

ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار شعر النفس

انا التواضع من خصال المتقي وبه الى نيل المعالي ومن

العجائب عجب فما هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي

ام كيف يختم عمره او يومه يوم التغابن مستغلا ام مرتقي

والكبرياء مخصوصة فتجنبها واتقي وقال ابو حنيفة

رحمه الله لاصحابه عظوا عنا مكم وودعوا كما مكم واغنا

قال كيما يستخف بالعلم واهله وقتي ينبغي لطالب العلم ان

تخفيف

يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة لابي يوسف

من صحبة ابن ابي ليلى رضي الله

ابن خالد الستي عند الرجوع الى اهله وعياله بجد

اي الجملة استأنافية كانه قيل ابن يجد من يطلبه فقيل

من يطلبه وكانا استاذينا شيخ الاسلام برهان الائمة على

نور الله

ابن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امر في بكتابته عند

الرجوع

قال النبي ﷺ اما طالب لا تكن غافلا فان الغافل لا يكون عالما صدقة ما فاته

قال النبي عليه السلام في الصغر كالنقش في الحجر

صدقة رسول الله

افة العلم نسيان عصيان من اراد ان لا يكون ناسيا فلا يكون عصيا صدقة رسول الله

الرجوع الى بلد وكتبة ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات

الناس منها **فصل** في اختيار العلم والكتاب

اي القراءة

والشريك والثبات عليه ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل

علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم بالحتا

كالصلاة

كالحج والزكوة

اليه في المآل ويقدم علم التوحيد والمعرفة ويعرف

اي الرجحان الاتي

اللہ تعالیٰ بالدليل فان اتم المقلد وان كان صحيحا

اي الذي هو اساس العلوم كما

اي الرجل الذي لا يكون مستندا بل يكون مقلدا بايات في الايمان

عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال ويختار العتيق

اي عندهم

خلافا للمعتزلة فانه لا يصح ايمان المقلد

اي القديم وهو علم النبي ﷺ

دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات

الاخر

واياك

اي بعلم الجدل

ان تشتغل بالجدل الذي ظهر بعد

وهو

انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفهم

اي بعد انقطاعهم

وهو علم الخلاف وغرضه معرفة الادلة وحكمها الكلية مذاهب ائمة الاجتهاد الاربعة خاصة بالشافعي في كل مسئلة تعرض لسائر المذاهب كذا في الاحياء

ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من
اى علم الجدل
اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد
اى الطالب
في الحديث وعلى اختيار الانسداد فينبغي ان يختار
اى مثل اختيار ابو حنيفة رحمه الله
الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة رحمة الله تعالى
اى في الاسلام
اى الذي له زيادة ورع اى تحرز عن الحرام
حماد بن سليمان بعد التامل والتفكر وقال وجدته شيخا
اى رزينا عن الشيء
وقورا حليما صبورا وقال ثبت عند حماد فثبت
عطف تفسير
اى فهم
وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى سمعت حكيما من حكماء
سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم شاور معي في طلب
اى قصد منه
لطالب العلم
العلم وكان قد عزم على الذهاب الى بخارى وهكذا ينبغي
الطالب
اى يشاور

ان يشاور فان الله امر رسوله بالمشاورة في الامور وهم يكن
في كل الامور حيث قال فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت
احدا افضل منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور مع
اصحابه في جميع الامور حتى حوائج البيت قال علي كرم الله
وجهه ما هلك امرء عن مشاورة في رجل ونصف رجل
ولا شيء قال الرجل ما له رأي صائب ورأي وزير ونصف
الرجل ما له رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولكن
لا رأي له ولا شيء ما لا رأي له ولا يشاور قال جعفر
الصادق لسفيان الثوري رحمه الله تعالى شاور في امرك
من الذين يخشون الله تعالى وطلب العلم ما على الامور
واصعبها فان المشاورة فيه اهم واوجب

جمع ابا الفضل التي حلاها ابو حيان الحكيم الشعر فندى شهاب

قال الحكيم رحمه الله اذا ذهبت الى بحار الاعجمي في الاخلاق
اي في التردد
الى التردد الى الماعة واصبر واقمت شهرا او شهرين حتى تشاهل
وتختبر استاذك فانك اذا ذهبت الى استاذ عالم وبدا بالتوبيخ
عنه ربما لا يعجبك دربته فتتركه وتذهب الى اخر فلا يبارك
علم
لك في التعلم فاصبر شهرا في اختبار الاستاذ وتاو رحمتي
منصوب بإضمار ان على انه جواب النفي
لا تحتاج الى تركه والاعراض عنه فتشقى عنده حتى تكون
بمال الشقاء
تعلمك منكرا وتشفع بعملك كثيرا عاقبتهم
اي الشقاء الكثير
بان الصبر والبناء اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز
اي قليل
كما قيل شعر لكل الى شاو العلى جركات ولكن عزيز
اي قليل
في الرجال ثبات وقليل الشجاع صبر ساعة فينبغي ان يثبت
فيفضله الصبر

وبصبر

ويصبر عما اشتاد واحد بالشاد وعما كتابحتى لايكرابر
وعما فاحتى لايشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول وعما بلد حتى
لايشتغل الى بلد آخر مثلا غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور
ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم ويجفى
ان يصبر عما تريد نفسه ولهواه قال الشاعر
الهوى لهو الهوان يعنيه وصريع الهوى صريع هوان
يصبر عما لجما والبلابا فعند قيل حزاما المتنى
عما قنا طهر المحام واشتد وحمل انهلما ابا شباطب
كرم الله تعالى وجهه الا لانال العلم الا بستة

سابثك عما مجموعها ببيانا ذكاء وحرص واصطبار وبلغة

وارشاد استاد وطول زمان واما اختيار الشريك

فينبغي ان يختار الجد والورع وصاحب الطبع المستقيم

وينزه عن الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفاسق

عما المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدى

فان كان ذا شر فجانبه سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدى

وانشدت لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح

بفساد آخر يفسد عدوى البليد الى البليد سريعة

الجمر يوضع في الرماد فتخمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل مولود

الاسلام ح

كل مولود يولد على فطرة الا ان ابويه يهودانه او ينصرانه

اي على نوع واحد من الايجاد وهو الحالة القابلة للتعلم او الى ما قال

او يحسانه الحديث وقيل ان كنت تبغي

اي عما غاب عنا علمك ش

العلم واهله اوشاهد يخبر عن غائب فاعتبر الارض باسمائها

فان كان اسمها حديقة او بستانا علمان فيها فعلا كما قال

واعتبر الصاحب بالصاحب فصل في تعظيم

بيان ابتدا

العلم واهله اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به

الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره قيل

ما وصل العلم من وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط

الا بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة

الا ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك

اي الاحترام

الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم

قال ابن
كرم الله وجهه انا عبد من علمني حرفا
ان شاء باع وان شاء استرق وقد انشدت
وفي ذلك رايت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا على كل
مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد
الوذم هو فاقد من علمك حرفا مما يحتاج اليه في الدين
فهو ابوك في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام
سديد الدين الشيرازي رحمة الله يقول قال مشائخنا
رحمهم الله تعالى اراد ان يكونوا ابنه عالما فما ينبغي
ان يراعي الفقراء من الفقهاء ويكرمهم ويعظمهم
ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكونوا حافدة عالما

وعلى التوفيق

ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه وان لا يجلس
مكانه ولا يبدأ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب
بل يصبر حتى يخرج **والمراد** ان يطلب رضاه
ويجتنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى
لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق **ومن توقيره**
توقير اولاده وما يتعلق به **وكان** استاذنا شيخ
الاسلام برهان الدين يحكي ان واحدا من كبار ائمة بخارا
كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس
احيانا وسألوا عن ذلك فيقول انا ابن استاذ

يلعب مع الصبيان في السكة ويجئ احيانا الى باب المسجد
فاذا رايته اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي
الامام فخر الدين الاساتيذي كان رئيس الائمة
بمروة وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام
وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بحرمة
استاذي فاني كنت اخدم استاذي القاضي
الامام ابا يزيد الدبوسي وكنت اخدم و
اطبخ طعامه ولا اكل منه شيئا والشيخ الامام
الاجل شمس الائمة الحلواني قد كان خرج ومسكن
في بعض القرى بجاكدته وقعت له وقد زاره ثلاثا

وحلوان بالضم بلدان
وقد نيابان وابن عمران
الحاف بن قضاعة
من ذريته صحابيون
وهو باب حلوان آباد فارس

ميدة

ميذه غير الشيخ الامام شمس الائمة العاضي ابي بكر
الزرنجي فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال
كنت مشغولا بخدمة الوالدة فقال له ازرق العمر
ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك فانه كان
يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس
فمن تاذى منهم استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع
به الا قليلا وقيل في هذا المعنى شعران

المعلم والطبيب كلاهما ... لا ينصحان اذا هما لم يكرما
مرا الجراح

فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه ... واقنع بدائك ان جفاك المعلم
اي علمك

الضمير للداء باعتبار انها علقة

بحسبك ان جفوت المعلما وحكى

ان الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه

العلم والادب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجليه وابت

الخليفة يصب الماء فعاتب الاصمعي في ذلك فقال انما

بعثته اليك لتؤدبه وتعلمه فلما ذا لم تامره بان يصب الماء

باحدى يديه ويغسل باخرى رجلك ومن تعظيم العلم

تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا

بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس الائمة

الحلواني انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت

الكاغذ

الكاغذ الا بالطهارة والشيخ الامام شمس الائمة
السرخسي كان مبطونا في ليلة وكان يكرر في ليلة فتوضاء
وتلك الليلة سبع عشرة لانه كان لا يكرر الا بالطهارة
ولذا قالوا العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به
ومن التعظيم الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع
على الكتب التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا
اخر وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين يحكي
عن شيخ من المشائخ ان فقيها كان يضع المجمرة
على الكتاب فقال له برهاني وكان الاستاذ القاضي

الامام الاجل فخر الدين المعروف بقاضيخان يقول

انما يؤدي ذلك الى الاستحقاق فلا البأس بذلك والاولى

انما يتحرز عنه وفي التعظيم انه يحسن الكاتب

الكتاب ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند الضرورة

(القرمطة رديئة الكتابة ومقاربة الخط وهو قبيح)

ورأى ابو حنيفة رحمه الله كاتبا يقرمط في الكتابة

(تخييل قاموس)

فقال لا تقرمط خطك ان عشت تندم وان مت تشتم

يعني اذا شخت وضعف بصرك تندم عاد ذلك

وحكي عن الشيخ الامام مجد الدين السرخسي انه

(النخبة بالضم وكسر الخاء وانتخبه اختاره قاموس)

قال عاقروا مطنا ندمنا وما انتخبنا ندمنا

(وادبوا الاختصار لانه ربما يحتاج الى التفصيل)

وما لم يعاين

ومما يقابل ذلك وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب
مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة اسود وهو اشهر الى الرفع
والوضع والطالعة وينبغي ان يكون شيئا
الحجة مذهب السلطان جامع الصغير
المحرة فانها ضيع الغلمان بسعة لا ضيع السلف
ومما شاع ختاما ذكر استعمال المركب الاحمر وهو تعظيم
العلم تعظيم الشرك وما يتعلم منه والتملق مذموم
يعني الاستاذ
الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه و
وتخلقه وله تملقا وتلطفا تودد اليه وتلطف له وهو
لشرفه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع
العلم
العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة
اي العلم
واحدة وكلمة واحدة الفائدة قيل من لم يكن تعظيمه
الصغير مع

بعد الفاتحة كتعظيم في اول مرة فليس بأهل العلم وينبغي
لطالب العلم ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض امره
في التعليم الى اساتذته فان الاستاذ قد حصل له التجارب
في ذلك وكان اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته
وكان الشيخ الاجل الاستاذ برهان الدين يقول
كان طلب العلم في الزمن الاول يفوضون امورهم في تعليم
العلم الى الاستاذ وكانوا يصلون الى مقصدهم ومرادهم
والان كانوا يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم
من العلم والفقه وكان يحكى ان محمد ابن اسماعيل
البخاري رحمة الله عليه لما كان ابن ست عشرة سنة

حصل العلم فرض عين والجهل كفر ومن سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

علي محمد بن

عن محمد بن الحسن فقال محمد بن الحسن لما ذا لبث
وتعلم علم الحديث لما رأى انا ذلك العلم اليوم يطبعهم
فطلب علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع ائمة
الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس
قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة بل
ينبغي ان يكون بينه وبين استاذه قدر القصبة
قد حصل المراد بالصلوة فيه
فان اقربا الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان
يتحرز عن الاخلاق الذميمة فان خاكلا مذمومة
وقد قال رسول الله لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب او صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة

الملك والاخلاق النفسية تعرف في كتاب الاخلاق

وكتابنا هذا لا يحتمل ببيانها خصوصا من

اى عقود ومحاسن

التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل العلم حرب

اى الماء الجارى

للمتعالى كالسيل حرب للمكان العالى

اى الجبال او ما شابهها

فصل في الحد والمواظبة والهمة

اى القصد الجدى

ثم لا بد من الحد والمواظبة والملازمة واليه

اى المشير او ذو الاشارة

الاشارة في العرابا قوله اتعاب والذي جاء دا

اى بفضل الله

فينا لنهدينهم سبلنا قيل في لذا العز بجد

اى العظيم

لا بجد كل مجد فضل جد بالاجد بمجد

فلم يحيا يوم

الجد بمعنى السعادة والنفع

اى العلو عن الدنيا وحقارتها

للمتكبر الخيلاء لانه يتخيل

نعم في محل واصلا ذكرنا

كما ان السيل عدو للمكان

العالى حبيب

فكم عبد يقوم مقام حر وكم حر يقوم مقام عبد

في الرئيسة تم بترك الجد

قيل مات طلب العلم شاب وجد وجد ومن ثابر ظفر

اي بالغ نبيه اي وجد اي اجتهد

الباب ولج ومن ولج وصل وقيل بقدر ما تتمنى تنال

اي تصل ما تتمناه

ما تتمنى قيل تحاج في التعلم والنفقة الواجبة

ثلثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في الا

حياء والمروة ان كان ميتا انشد في الشيخ الامام الاجل

اي قد اشعر اعلى اي يغرب

الاستاذ كمد الدين الشيرازي للشافعي رضي الله عنه الجد يدني

رحمة الله عليه

كل مرام شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله

اي بعيد اي رجل اي يجعل سبيل اي اليق مخلوق اسم مفعول

بالرم ارؤ ذو همة يبغي بعيش ضيق ومن الدليل على الغضا

في المعارف والاعلام والجاهلون في وسعة والعلم في

وحكم بؤسى اللبيب وطيب عيش الامي لانه لو كان بالعلم الغني

غني ينجبك

ظهر ان لا فرق فان بها

قال المصنف رحمه الله تعالى جملا يدرك املا

الى اقصى المعالى قيل الليل

وقد اتفق لى نظم فى هذا المعنى لشحرة

جملا افلى تخذ ليلة فى ذركها جملا

انا شئت يا صاحبى ان تبلغ الكمال وقيل من اسهر نفسه بالليل

فقد فرحه قلبه بالنهار والبد لطالب العلم من المواظبة على التدرس

والتكرار فى اول الليل واخره فانها بين العشائين ووقت السحر

وقت مبارك وقيل فى هذا المعنى يا طالب العلم بادر الورعا وجنب

النوم واهذر الشبع ودوام على التدرس لا تقارفه فالعلم بالتدرس قام

وارتفعا وليقتسم ايام الحداثة وعنفوان الشباب كما قبل بقدر الكد

تعطى مارؤم فشد دام المنى لبلا يقوم وايام الحداثة فاغتنمها الا ان

الحداثة لا تدوم ولا يجهد نفسه جدا يضعف النفس حتى تنقطع
اي في طلب العلم
عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
اي دين الاسلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان لهذا الدين متينا فاوغلوا فيه برفق
اي احكم اي فادخلوا فيه
ولا تقصوا على انفسكم عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا
اي دابة شديدة
قطع ولا ظهرا ابقى فارفقوا بها وقال صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك
اي الاشياء والعظائم التي تقصد به عن صاحب الهمة العالية من مكارم الاخلاق في تصفو وتخلو في عيش لذات عالية فيها انتظار الاشياء والعظائم
فارفقوا بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء
بطير بهمته كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى
في العلم
على قدر اي تصير عظيمة
اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عيني الصغير
اي في الهمة
اي في اهل الهمة
صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم والراسخ في تحصيل الاشياء
اي راسخ الهمة في التحصيل
اشارة الى الهمة فشكر يحيى باعتبار معناه وهو القصد الكامل
الجد والهمة فما كان محمد حفظ جميع كتب محمد بن الحسن واقرب

بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ نصفها او اكثرها فاما
ان كانت له همة عالية ولم يكن له جد لا يحصل له الا علم قليل
لم العلم الاقليل
لعقد ان احد شرط التحصيل ش
وذكر الشيخ الامام الماجد الاستاذ رضي الدين النيسابوري
اي بصيرغ الباء والياء
في كتاب مكارم الاخلاق اذا ذهب الغريب لما اراد ان يسافر ليتشوق الى الشرق
والغرب يشاور الحكماء وقال كيف اسافر لهذا القدر من المال فان الدنيا
اي الاستيلاء على المشرق والمغرب ش
قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير فليس لهذا اهمية فقال الحكماء
اي بهذا السفر لهذا الغرض ش
اي اثبت ش
سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا هو سبب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الله تعالى يحب معالي الامور ويكره سفسافها وقيل فلان يتعجل في امرك و
اي ما استحكم وما سدع اه
لا تسدعه فاصلي عصاك بمستديم فيه قال ابو حمزة رحمه الله تعالى لابي يوسف
مخاطب
الى الذكاء والفطانة ش والمواظبة هي المداومة على الشيء بان لا يتركه الا لعذر شرعي
ان كنت بليدا فعليك المواظبة واياك والكسل فانه شوم وانت عظيمة
ضد الكيس

قال الشيخ الامام ابو نصر القشيري الانصاري رحمه الله شعرا

التكرار للتاكيد

يا نفس يا نفس لا ترخي عنان العمل ☆ في البر والعدل والاحسان في مهل

وكل ذي عمل في الخير مغتبط ☆ وفي بلاء وشوم كل ذي كسل ☆ قال

المصنف رحمه الله قد تفوق في نظم في هذا المعنى لشعر ☆ دعي

نفسي التكاسل والتواني ☆ والاماني بثني في ذي البرواني ☆ فلم ار للكسالى

الخط تخطى ☆ سوى ندم وحرمان الاماني ☆ وقيل كم من هياد وكم عجز

وكم ندم ☆ جم تولد الانسان من كسل اياك عن كسل في الله البحث عن كنه

اي في البحث او تخيير

جمع شبهة

ما قد عملت وما قد انت عامله من كسل وقد قبل الكسل من قلة التامل في

اي تحيرك نفسه

ما قد بالعلم وفضائله فينبغي ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة

للعلم صح

بالتامل في فضائل العلم فان العلم يبقى والمال يفنى كما قال امير المؤمنين

في قلة

بقاء العلوم ان بعد فناء صاحبها

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر رضينا قسمة الجبار

فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب

خبر بعد مقيد للتاكيد للاتباع والمعنى

وان العلم يبقى لا يزال والعلم النافع يحصل به حسن الذكر

لا مطلق العلم اذ ربما العلم ما لا ينفع فلا يحصل ما يحصل

ويبقى ذلك بعد وفاته وانه حيا ابد الدهر وانشدنا الشيخ

يحصل به ما يحصل بالجهاد الابدي

الامام ظهير الدين مفتي الائمة حسن بن علي المعروف بالرغباني

اي فهم موح

شعر الجاهلون لموتى قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء

اي فهم احياء ببقاء ذكرهم الجميل في الدنيا

او لانهم فيهم معرفة

وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله تعالى شعر

نظره الموزوني

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور

قبور وان امرء لم يحي بالعلم ميت فليس له حين النشور

اي مصاحبه وملازمه

نشور قيل واخذ العلم عني خالد بعد موته واوصاله تحت

اي باق

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التراب رميم ... وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى ... يظن
من الاحياء وهو عديم ... وانشدنا شيخ الاسلام بريا
الدين رحمه الله تعالى عليه ... اذ العلم اعلى رتبة في المراتب ... ومفاد دونه
عز العلى في الكواكب ... فذو العلم يبقى عزه متضاعفا
وذو الجهل بعد الموت تحت التراب ... فهيهات لا يرجو امداده
من ارتقى ... رقيي والى الملك والى الكتائب ... سأملي عليكم ما فيه
فاستمعوا ... في حضوري ذكر كل المناقب ... هو النور
كل النور يهدي عن العمى ... وذو الجهل مرمى الدهر بين
الغياهب ... هو الذروة السنام تهمي من النجا اليها
ويمسي آمنا في النوائب ... به ينتجي والناس في غفلاتهم ... به يرتجى
والروح

جمع ادرك وهو طبقة جهنم

والروح بين التراب ۞ به يشفع الانسان منه اى انتقل ۞ الى دار النيران شرّ

اى وانما كان الروح بين عظام الصدر فى حال الشرع من البدن لانه

العواقب ۞ فان كان رام المآرب كلها ۞ ومن حاز قد حاز كل المطالب

اى اطلب المطالب كلها لانه مطلب يفتدرج فيه جميع مطالب الدنيا والاخرة

هو المنصب العالى يا صاحب الحجى ۞ اذا انلته هوّن لفوت المناصب

اى العقل

فانّ فاتك الدنيا وطيب نعيمها ۞ فغضّ عنها فان العلم خير المواهب

وانشدت بعضهم شعر ۞ اذا ما اعتززت واغلم بعلم ۞ فعلم الفقه اولى با

عتزاز ۞ وكل طيب يفوح الا المسك ۞ وكل طير يطير الا الباز ۞ وانشدت ايضا

ضد الصغر

الفقه انفس شئ انت واجده ۞ من يدرس العلم لم يدرس مفاخره ۞ فاجهد

عاد ام قارئ العلم

نفسك ما اصبحت تجهله ۞ فاوّل العلم افناد واخره ۞ وكفى بذلة العلم

اى لم يتفقد ولم تزل

ضد عظم الخاص على العام نشرها وتعظيما للخاص بتعظيم

والفقه والغم داعيا وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات

البلغم خلط من اخلاط البدن قاموس

وطريق تقليل الطعام قبل التفقه سبعون حكيما على ان النسيان من كثرة البلغم

وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع

البلغم وكذا اكل الزبيب على الريق اى على الجوع ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب

الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد فى الحفظ والفصاحة فانه

من كثرة البلغم يتولد الكسل

قال يحفظ بالجوع الخ منفعة ومثلها فى فقرة

البطنة ويوهن الناس ان

اشبعهم يطفئ نور الزكاة

والقطنة اى حال الضيف

ان يلم به اعصاه من قبل نطقه

القطنة ۞ قال ايضا الاولى الاخذ فيها

الطيخ الى اول شرب الماء تقطع شرب الماء

للتفهم يقيد كلك اليوم

والى العشاء يقيد كلك اليوم

الحاجة والبادرة اى

الطعام

سنة سنية اى رفيقة يزيد فى ثوابه الصلوة وقراءة القرآن وكذا التى تقلل البلغم و
الرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمل فى منافع قلة الاكل وهى صحة والعفة والايثار
وقيل خارم تعارم تعار ❊ شفاء المرء من اجل الطعام ❊ وعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى من غير الاكول والبخيل والمتكبر والتأمل فى مضار
كثرة الاكل اى الامراض وكمالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة وحكى
عن جالينوس الحكيم انه قال الرمان نفع كله والسمك ضرر كله وقيل السمك
خير من اكثير الرمان وفيه ايضا تلف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض وبه يسكن
العقاب فى دار الاخرة والاكول بعيش وطريق تقليل الاكل ان يطعم الاسنة و
يقدم فى الاكل اللطف والاشهى والاما كل مع الجهان الا اذا كان له غرض صالح
فى كثرة الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك

فصل

فى بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا
شيخ الامام برهان الدين رحمه الله تعالى يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء
وكان يروى فى ذلك حديثا ويسنده به ويقول قال رسول الله صلعم ما من شئ يبدى

يوم

يوم الاربعاء الاوقدم وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله وكان يروي هذا الحديث عن اشياخه
الشيخ الامام الماجد قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت من اشياخنا ان الشيخ الامام
ابا بكر خواهر زاده كان يقول ويوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا ثابت لان
يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا (يعني يزداد ويغزر) واما
قدر السبق في الابتداء كان ابو حنيفة يحكي عن الشيخ الفاضل الامام عمر بن ابي بكر الزرنجي
انه قال قال مشائخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكنه ضبطه بالاعادة مرتين
(اي حفظه ونظمه) ويزيد كل يوم كلمة حتى انه ان طال وكثر فانه يمكنه ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالترفق و
التدريج واما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فربما في الانتهاء
ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك الاعادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف
(وهذا كناية عن الكثرة) والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ بشيء يكون اقرب الى الفهم وكان الشيخ الامام الاستاذ
شرف الدين العقيلي يقول الصواب عندي في هذا ما فعله مشائخنا فانهم كانوا يختارون
للمبتدئ صغيرات الكتب المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعد عن الملالة
والكرو وعابين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا (وهذا كناية عن الغلبة)

قال الزهري من طلب العلم جملة فاته جملة ولكن يأخذ من العلم ما يسهل عليه

وحدثنا ازهار

فان نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم فانه يورث كلالة الطبع ويذهب

الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ بالتامل والتفكر

وكثرة التكرار فانه اذا مر على التسبيح وكثر التكرار والتامل يدركه ويفهم قبل حفظ حرفين

فعلم الفرق بين السماع والحفظ والفهم

خير من حفظ حرفين واذا تاملها وفي الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم فرقا بينا

الكلام فينبغي ان لا يمل منها وان يبذل مجتهدا ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه

ولا يخيب من رجاه واستشهدنا الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل

الصفاري الانصاري املاء للقاضي الخليل بن احمد السجزي شعر في ذلك

اخو العلم حر في المسافة والمدى ... واذا حفظت شيئا اعدا

ثم اكررها غاية التاكيد ... ثم علقه كي لا تعود اليه ... والى دريسه على التابيد ... فاذا اماتت

منه فوائا ... فاثب بعدا لشيء جديد ... مع تكرار ما تقدم منه ... وافتناع لشان بعد

للمزيد ... ذاكر الناس العلوم لتحيى ... لا لكي منها اولي الثراء يعيد ... ان كثرت علما انست

عاق ... لا تزوجن جاهلا او بليدا ... ثم الجمت في الحاقه نارا ... والهبت بالعذاب الشديد

ولا بد لطالب العلم من المطارحة والمناظرة والمشاورة فينبغي ان يكون بالانصاف والتانى والتامل

والمذاكرة مع

فليحرز

بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وتحريكها تهيج الشر وتحريكه شهاب الدين

فيتحرز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخراج
الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والتانى والانصاف ولا يحصل بالغضب والشغب وان كان
يشتد الزام الخصم والعثور لا يحل ذلك وانما يحصل الاظهار الحق والتمويه والحيلة
فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالب الحق وكان محبا يجيء اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضر الجواب يقول اما الزمني وانا فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم
وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة
وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن اذا كانا المناظرة مع المنصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت مستقيم الطبع فان الطبع مسرقة
والاخلاق متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره الخليل
ابيات احرز فوائد كثيرة قبل العلم مشروط بما خدمانا يجعل الناس كلهم خدمه
وينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في دقائق العلوم
ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقائق بالتامل فلهذا قيل انا متدرك ولا
بد من التامل قبل الكلام حتى يكون كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل فلهذا

فيما يتعلق الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون
كل الفقيه المناظر بالتامل قيل قيل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت
والتامل والوقار قال القائل رحمه الله تعالى اوصيك في نظم الكلام بخمسة اشياء
ان كنت للموصي الشفيق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام الكلام ووقته
والكيف والكم والمكان جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاحوال
والاوقات ومن جميع الاشخاص قال صلى الله عليه وسلم الحكمة
ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وكتب
الشيخ الامام الاستاذ الاجل فخر الدين الكشاني يقول كانت جارية ابي يوسف
امانة عند محمد فقال لها هاتي المحفظة من ابي يوسف تلك المسئلة مشكلة شيئا
في الفقه قالت لا الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظت ذلك منه وكانت
تلك المسئلة مشكلة على محمد فارتفع اشكاله ببركة الكلمة فعلم ان الاستفادة
ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف فيما قيل له بم ادركت قال ما استنكفت من الاستفادة
من كل احد وما بخلت من الافادة لكل احد قيل لابن عباس بم ادركت العلم قال باللسؤال

وقلب عقول

وقلب عقور وانما سمي طالب العلم ما تقول الكثرة ما يقولون في الزمان
الاول ما تقول في هذه المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله تعالى بكثرة
المطارحة والمذاكرة وذكر انه حين كان يزاز وبهذا بعلم ان تحصيل العلم
والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص الكبير يكتسب ويكرر فانا كان
لابد لطالب العلم من الكسب لتفقه العيال وغيرها فليكتسب وليكرره وليذاكره
ولا يكسل وليس لهذا بحج البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه
لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك من التفقه فانه كان له مال كثير فنعم
المال الصالح الرجل الصالح قيل لعالم بم ادركت العلم قال بالبخل
لانه كان يصطنع بدل الفقه والفضل فانه زيادة العلم لانه شكر
على نعمة العقل والعلم وانه سبب لزيادة قيل قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ما ادركت
العلم بالجد والشكر وكلما فهمت ووفقت على فقه وحكمة فعلت الحمد لله فازداد
علمي وحكمتي ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان والمال
يروى الفهم والعلم والتوفيق من الله وبطلب الهداية من الله تعالى بالدعاء له
والتضرع اليه فانه تعالى هادي من استهداه فاعلم انك وهم اهل السنة والجماعة

معقود من العلم وغيره
اي دل اياه على ما يوصل الى
اي من طلب الهداية من الله تعالى

طلبوا الحق من الله الحق المبين الهادي العاصم فهداهم وعصمهم من الضلالة

فاهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل

لا يدرك جميع الاشياء كما لم يدرك جميع الاشياء فجهلوا وعجزوا وضلوا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عقل بعقل فالعقل بالعقل اولا ان يعرف نفسه

قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا عجز نفسه

عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله ويطلب الحق منه

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الصراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل

وينبغي ان يتفوه من البخل قال رسول الله عم ان داء ادواء من البخل وكان

ابو الشيخ الامام الاجل شمس الدين الائمة الحلواني فغير ابيح الحلواء

وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا للابي فبرکت جوده واعتقاده

وشفقته وتضرعه بالله تعالى نال ابنه ما نال ويشترى بالمال الكتب

ويتسبب فيكونا على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن

مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم

والفقه

والفقه ولم يهب له ثوب تقيس فراه ابو يوسف في ثوب خلق فاهدى الله ثوبا
اى شريف نفيس
اى في تحصيلها بالشراء والكتب والاعطاء الاجرة للمتعلم وغيره شهاب الدين
نفيسا فلم يقبل فقال عجل لكم واجل لنا ولعله انما لم يقبلها وان كان قبول الهدايا
اى اعطى لكم ثوابا في الدنيا اى الهدايا اى اعطى لنا في الاخرة ح
سنة ما روي في ذلك ذلا لنفسه ☙ قال عليه السلام ليس للمؤمن ان يذل نفسه
اى يجعل نفسه ذليلا بايقاعها في مواقع
وتذليل النفس غير جائز ح
الذل بالكسر والذ
بالضم شهاب
وحكي ان فخر الدين الاسلام الماريساني قدس الله سره العزيز جميع قعور الطباخ الملقاة في مكان خال فاكلها فيه فراى ذلك جارية
اى لنذل نفسه
فاخبرت بذلك لمولاها فاتخذ له دعوة ودعاه اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي
لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع في اموال الناس قال النبي عليه السلام
اى لا فقر يقع انه ليس لان الرجل اذا طمع الزيادة مع وجود ما له كان فقيرا
انف
اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يتكل بما عندك مما لك ينفق على نفسه وعلى غيره
شهاب الدين
قال صلى الله عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكانوا في الزمان الاول
اى الناس
يتعلمون الحرفة اولا ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في اموال الناس
اى طلب الغناء ح
اى جهل الابقاء ح
مما استغنى عبد الناس افتقر والعلم اذا كان ظماعا لا ينبغي حرمة العلم ولا يقول
اى لا يحكم
بالحق ولهذا كان ينعوذ مما جاء الشرع صلوات الله وسلامه عليه منه ويقول
وهو الغيب
اعوذ بالله من طمع يدني الى طبع ☙ ينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله

ولا يخاف الامن ويظهر ذلك بجاوزة حد الشرع وعدمها فمن عصى الله خوفا من
اى اوامره ونواهيه
المخلوق فقد خاف غير الله فاذا دام بعض الله لخوف المخلوق وراقب حدود الشرع
فلم يخف غير الله وكذا في جانب الرجاء ● ينبغي لطالب العلم ان يعد ويقرر لنفسه
ولا ينقش الصور الحاصلة في ذهنه
تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قبله حتى يبلغ ذلك المبلغ ● ينبغي ان يكرر
جنس
سبق الامس اربع مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات وسبق
الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى التكرار
واحفظ ● ينبغي ان لا يقلل غناء الخافقة في التكرار لان الدرس والتكرار
اى سهر وطيب
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن
التكرار فخير الامور اوسطها يحكى انا ابا يوسف رحمه الله عليه كان يذاكره
والصهر بالكسر زوج بنت الرجل والزوج اخته كما مر
الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان محمد عنده يتعجب في امره وكان يقول
صهره بباء
انا اعلم انه جامع منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة والنشاط
● ينبغي لطالب العلم ان لا يكون له فترة فانها افة العلم وكان استاذنا
افة العلم النسيان
شيخ الاسلام
اى الترك للقرائة وتقريره
والاعراض عنها والمواظبة عليه
وعما تحفظ
رجع الى الكلام

شيخ الاسلام برهان الدين يقول انما خفت شركائي بانا لم يقع لي فترة
واضطراب في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الاسلام على الاشياء انه وقع
في زمان تحصيله وتقلد فترة اثنى عشر سنة بانقلاب الملك وفرح هو مع
شريكه في المناظرة ولم يتركا المناظرة وكانا يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركا
المناظرة اثنى عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعيين وهو
كان شافعيا وهو كان ما فتر ايضا وكان استاذنا الشيخ في الاسلام
قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ
الفقه ويكرر دائما حتى يتيسر له بعد ذلك حفظ ما يسنح من الفقه

فصل في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشتغل

فليس بذلك وروى ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن عبد الله بن الحسن
الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن نفعه
في دين الله كفاه الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب فانه

القوت ما يقوم به بدن الانسان من الطعام
نقع صحاح من عنيم

من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة فلما يتفرغ لتحصيل مكارم
الاخلاق ومعالى الامور قيل دع المكارم لاربابها واقعد فانك
انت الطاعم الكاسى قال رجل لمنصور الحلاج رحمه الله اوصنى فقال اردد
نفسك ان تشتغل بشغلك فينبغى لكل واحد ان يشتغل نفسه باعمال الخير حتى
لا تشغل نفسه بهوى ولا يهم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد
المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهم
لامر الاخرة لانه ينفع اياه واما قوله صلى الله عليه وسلم ان من
الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم المعيشة والمراد منه قدر هم لا يخل باعمال
باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا لا يخل بها حضر القلب فى الصلوة فان
ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم
من تقليل العلائق الدنيوية بقدر الوسع ولهذا اختار الغربة
فلا بد لطالب العلم من تحمل النصب والمشقة فى سفر التعلم كما قال
موسى عليه السلام فى سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك فى غيره من الاسفار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم لا يخلو
عن النصب

السر في فتح السين والباء الا بقاظ صحاح

فسقت ايضا عظيم

عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزو وعند كثير
المشائخ والاجر على قدر التعب والنصب فتصبر على ذلك وجد لذة
(اي العلم) العلم يفوق سائر لذة الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن رحمه الله
اذا سهر الليالي واخر الدرس المشكلات يقول اين ابناء الملوك من لذة
اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء آخر ولا يعرض عن الفقه وقال
محمد بن الحسن رحمه الله انا صنا عشاءنا منذ اربعين سنة (اي الزمان)
فمن اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك الساعة ودخل فقيه
(وهو ابراهيم بن الجراح) على ابي يوسف في مرض موته وهو يجود بنفسه (اي قارب ان يفارق روحه من جاد بنفسه اذا قارب ان يفارق روحه)
فقال ابو يوسف لم ارمي الجمار في مواقفها ايام الحج راكبا افضل ام راجلا فلم
يعرف الجواب فاجاب بنفسه وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل
بالعلم في جميع اوقاته فيجد لذة عظيمة في ذلك وقيل
رؤي محمد بن الحسن رحمه الله تعالى في المنام بعد وفاته فقيل
(اي خروج الروح)
له كيف كنت في حالة النزع فقال كنت متأملا في مسئلة من مسائل

الكاتب فلم استعر بخروج روحي وقيل انه قال في اخر عمره شغلني
مسائل الكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا

فصل في بيان وقت التحصيل ووقت التحصيل

من المهد الى اللحد وقيل الحسن بن زياد في التفقد وهو ابو ثمانين
سنة ولم يبت على فراشه اربعين سنة فاني بعد ذلك اربعين سنة
وافضل اوقات الشباب ووقت السحر وما بين العشائين
وينبغي ان يستفرغ جميع اوقاته فاذا امل من علم يشتغل بعلم اخر كان
ابن عباس رضي الله عنهما اذا امل من الكلام يقول هاتوا ديوان
الشعراء وكان محمد بن الحسن لا يتم الليل وكان ما يضع عنه وقاته
وكان اذا امل من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضع عنه الماء و
يزيل نومه بالماء وكان يقول اليوم من الحرارة
في التشفق والتصيح وينبغي ان يكون صاحب طالب العلم شفقانا
صحاحا ناصحا غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفعه وكان اوانا

الشيخ برهان الدين يقول قالوا انا ابن العلم يكون عالما ان المعلم يريد
(اى العلماء)
ان يكون تلاميذه علماء في القراءة فيبركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه
عالما لان المعلم يريد ان تلميذه (اى تعلمه) يحكى ان
الصدر الاجل برهان الائمة حمل وقت السبق لابنيه الصدر
(وقت) (وقت) (وقت)
الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين الضحوة الكبرى
(بكسر الكاف وتشديد اللام اى يعيب شيئا)
بعد جميع الاسباق وكانا يقولان اه طبيعتنا تكل وتمل في ذلك
الوقت فقال ابو حنيفة ان الغرباء واولاد الكراء يأتون من اقطار
(اى من اطراف الارض لعله)
الارض فلابد من ان اقدم اسبابهم فيبركة شفقته فاق ابناه على
اكثر الفقهاء من اهل الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي
لطالب العلم ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه يضيع اوقاته
قيل
الحسن سيجزيك باحسانه والمسيء يكفيه
مساويه انشد في الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام
محمد بن ابي بكر المعروف بامام جواهر زاده مفتي الغرباء

قال وانشد فى سلطان الشريعة يوسف الهمدانى رحمه الله تعالى شعرا

دع المرء لا تجزه على سوء فعله ۞ سيكفيه ما فيه وما هو فاعله وقيل

من اراد ان يرغم انف عدوه فليكثر وانشد شعرا اذا شئت ان تلقى

عدوك راغما ۞ وتقتله غما وتحرقه هما ۞ فزد العلم وازدد من العلم انه

من ازداد علما زاد هما وغما ۞ وقيل عليك ان تشتغل بصالح نفسك

لا بغم عدوك فاذا افت مصالح نفسك تضمنا ذلك وهر عدوك اياك

والمعاك فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل لاسيما

من السفهاء قال عيسى عليه السلام تحملوا من السفيه اذيته واحدة فى

تنجوا عشرا وانشدت لبعضهم ۞ بلوت الناس قرنا بعد قرن ۞ فلم ار غير

خداع وقال ۞ ولم ار فى الخطوب اشد وقعا ۞ وافجع من معاداة الرجال

وذقت مرارة الاشياء طرا ۞ وما ذقت امر من السفال ۞ واياك

واياك ان تظن بالمؤمن فانه منشاء العداوة ولا يحمد ذلك لعقله صلى الله عليه

ظ ظ

ظنّوا بالمؤمن خيرا واغيا شاء ذلك من حسن النيّة وسوء السريرة كما قال
ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهّم
وعادى محبّيه بقول اعدائه واصبح في ليل من الشك مظلم
وانشدت لبعضهم رحمه الله تعالى
تجنّب عن القبيح فلا تزده ومن او
لاه حسنا فزده ستكفى ما عدوك كاد اذ كاد العدو فلا تكد
وانشدت للشيخ العميد ابي الفتح رحمه الله تعالى
ذو العقل لا يسلم ما جاهل يشفّ بدظما واعنانا فليختر السلم على
حربه وليلزم الانصاف ايضا نا

فصل في الاستفادة

وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كلّ وقت حتى يحصل
له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه محبرة متى يكتب ما يسمع
من الفوائد قيل من حفظ قرّ ومن كتب فرّ وقيل العلم ما يؤخذ
من افواه الرجال لا ان تجدوه احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ

زين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول هلال بن بسكار رضي الله عنه
رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة فقلت
يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة
فقال ياهلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها اليوم الى يوم
ووصى الصدر الشهيد حسام الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ
كل يوم شيئا يسيرا من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون
كثيرا واشار عضام الدين انه كان قد ما بدينار ليكتب له شيء في
الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان يغتنم الشيوخ وان لا يضيع
الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات عما يحيي بنا معاد
الرازي رحمه الله تعالى الليل طويل فلا تقصيره عن املك والنهار مضيء فلا تكدره
باثامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كل
ما فات يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلام في شيخنا كم من شيخ
كبير ادركته وما استخرجته واقول اعاذك الله من منشأ هذا البيت

لهفا

لهفا على موت اللذائ لهفا ماكل ما فات ويغنى يلغى قال على كرم
اى الوجود
الله وجهه اذا كنت فى امر فكن فيه وكفى بالاعراض عما ذكر الدر ضريا وفسرا
واستغفر بالله منه ليلا ونهارا اذا جاء الصديق اليك عذرا
تجاوز عنه معاصيا الكثيرة لان الشافعى روى حديثا بكذا
صحيح عن مغيرة بان قال الرسول ربى بقبيل بعذر واحد
الفى كبيرة ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة فى طلب
اى تقصد وعطف عليه نفقة
العلم والتملق مذموم الا فى طلب العلم فانه لا بد له من التملق
فى تاويل هذا المعنى س
للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قيل العلم
من العلماء ش
عز لا ذل فيه ولا يدرك الا ببذل لا عز فيه وقال القائل ارى
لك نفسا تشترى ان تعزها فلست تنالها العز حتى تذلها
والله اعلم واحكم
فصل فى الورع فى حالة التعلم روى بعضهم فى هذا
اى العلماء
الباب حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى بالورع فى حالة
التعلم ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشياء اما ان يبتليه فى شبابه

فيضيع ما حصل من العلوم ش
فاذا

او يوقد في الرسايتق او يشتغل بخدمة السلطان فهما كان طالب
العلم اورع كان علمه انفع وتعلمه ايسر وفوائده اكثر ومن الورع
ان يحترز عن الشبع وكثرة الكلام النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع
وان يحترز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق
اقرب الى النجاسة والخبائث وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة
ولان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيشتاقون
بذلك فيذهب بركته وحكى الامام ان الشيخ
الامام الجليل محمد بن الفضل كان في حال التعلم لا ياكل من طعام
السوق وكان ابوه يسكن في الركستاق ويهيئ طعامه ويدفع
اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلم ساعة
عليه فاعتذر ابنه فقال ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره
شريكي فقال ابوه لو كنت خياطا وتنورعم لم يجز شريكك بذلك
وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا في العلم والنشر حتى

بقي

بالذكر الجميل والثناء الجزيل على

بقي استحرام اليوم القيمة ووصى فقيه من الزهاد الفقهاء رحمهم الله

طالب العلم علينا ان نحترز عن الغيبة وعن مجالسة الملك وقال اما يكثر
اى كثير الكلام
الكلام يسرق عمرك ويضيع اوقاتك وعن البدع ان يجتنب من اهله
اى الطالب
اى ملازمته
الفساد والمعاصي والتعطيل فان الجماعة مغفرة لا محالة وان يجلس
مستقبل القبلة ويكون متشبثا بسنن النبي صلى الله عليه وسلم ويغتنم
ويتحرز عن اعتقاد او عمل
دعوة اهل الخير عن دعوة المظلومين يبغي وللبغي سهام تنظر ومع عيون
الجزء كالوعد الطعن بالرمح وغيره لا يجوز فانه فاسق فاعلموا
باكيات في السحر دعوة المظلوم وقت السحر انفذ في الاضلاع من وقت
جمع ابرة
الابر وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم للغربة
وكانا شريكين فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد تفقه احدهما ولم يتفقه
حاكيه
الاخر فتأملا فقهاء البلد وسألا عن احوالها وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا
اى عند تكرارهما
اى المستفتين عما شاهد وهما
وقت التحصيل
بشهادته
ان الجلوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والآخر
كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر فاتفق الفقهاء والعلماء ان
في جميع الاحوال
الفقيه انما فقه ببركة استقبال القبلة والذي لم يتفقه انما لم يتفقه
الجلوس الا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو

وفاتها ومنها وعن بالاداب حرم السنن ومن فاتها وعن بالسنن ح

عن القلب فالقائمون آناء عابدا من العباد دعي لهم في الليل فينبغي لطالب
وتغييب الدعاء بالليل لكونه من مظان الاجابة غالبا ح
العلم ان لا يتركها وعن بالاداب والسنن والفرائض حرم الفرائض ومن تركها وعن
اذ ان لا يتكاسل ح
بالفرائض حرم الاخرة والواحد منا عن رسول الله ص والمشهور انه الذي حديث ح
اي من ثواب الاخرة المعدة لاهل الفضل
ينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي اخا شعين فان ذلك عون له على التحصيل
اي اداء الصلوة على وجه الخشوع
او النوافل والتطوعات
والتعليم انشئت للشيخ الاجل الزاهد الحجاج نجم الدين
عمر بن محمد النسفي كن للاوامر والنواهي حافظا وعلى الصلاة مواظبا
من عطف الخاص على العام تعظيما لشانها كقوله تعالى وملائكته وجبريل ح
ومحافظا واطلب علوم الشرع واجهد وكن بالطيبات لها
اي الى حال الصلاة ح
فقيها حافظا واسئل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله
اي فوك الى حفظه عن الاوقات المخلة بها ح
والذخيرة حافظا اطيعوا ورسوله ولا تنكسلوا واياكم الى ربكم
اي عن الصلوة واجب ح
ترجعون ولا تهجعوا فخير الورى قليلا من
نصب على الظرفية
الليل ما يهجعون ويبغي لطالب العلم ان يساكصب
تاكيد معنى الغلبة ح
دفتر على كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت
الدفتر وقد يكسر الدال جماعة الصحف المضمومة بعضها الى بعض ح
لبستان طبع بمطبعة
الحكمة

الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة

فصل

ليكتب ما يسمع من العلماء وقد ذكرنا في حديث هلال ابن يسار

فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد

اي يعطي ش

والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن من اسباب

اي الطعام والشراب ش

اي الاجتهاد ش

الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القرآن نظرا افضل لقوله صلى الله عليه وسلم

الى وجه المصحف ش

من ظهر القلب ش

افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا ورأى رجلا ينادي بها هكم بعض اخوانه

اي بعد اخوانه ش

في المنام فقال اي شيء وجدت انفع قال قراءة القرآن نظرا ويقول

اي في بيوتهم ش

عند رفع الكتاب بسم الله وبالله وصلى الله وسلم على رسول الله لا اله الا الله وا

منصوب بنزع الخافض اي اقول هذه الكلمات بعدد كل حرف كتب الخ ش

لله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب

اي صلاة مغفورا حتى ش

منصوب على الظرفية

ابدا الابدين ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله

يكتب حاشية

من الجبت والطاغوت

الواحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر للعالمين قيل للامام الشافعي

اي رحمه

شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني بترك المعاصي وقال ان الحفظ
ووكيع ابن الجراح روى عن سفيان الثوري طبقة ومستجاب خارج فيه مشهور
فضل من الله وفضل الله لا يعطى للعاصي والسواك وشرب العسل واكل
ياخذ به
الكندر مع السكر واكل اهدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق
والسكر بالضم وتشديد الكاف معرب شكر وهي له بهاء فارسي
يورث الحفظ وتشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل
البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكما يزيد في البلغم يورث النسيان
واما يورث النسيان في فضل الله
فالمعاصي وكثرة الهموم والاحزان في امور
الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل
ان يهتم لامور الدنيا لانه رزقه ولا ينفع وهم الدنيا لا تخلوا عنا الظلمة
في القلب وهم الاخرة لا تخلوا عنا النور في القلب وظهر اثره في الصلاة
فهم الدنيا يبعد عنا الخير وهم الاخرة يحمله عليه ولا اشتغال بالفضول
بالخشوع وتحصيل العلم ينفي الهم كما قال الشيخ الامام نصر بن
احسن المرغيناني في قصيدة له
خطاب للنفس
يتحزن

اى يحفظ اى مما لابد من حفظه بكواه

بتمزيا ذاك الذى ينفى الحزن وما عداه باطل لا يؤبه والشيخ الامام

تثنية الام اى بكمال لذته اى لا يعبه

الاجل نجم الدين عمر بن محمد النسفى فام ولدك سلام عاطر منا يتمشى

اى جاريته مشتولة

بطرفيها وقطر خديها وملحة طرفيها سبتنى واصبتنى فتاة اى سبتا

الاسر بالهوى ط

مليحة تحيرت الاوهام عن كنه وصفها فقلت ذرينى

الوهم هف القوة ط اى حقيقة اى اتركينى ح

واعذرينى فانى شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

عشقت

ولى فى طالب العلم والفضل والتقى غناء من غناء الغانيات والتغنى

بيت

وعرفها واكل الكبة الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى الخضر المصلوب

بفتح العين وسكون الراء بمعنى الرائحة طيبة كانت او منتنة كثر استعماله فى الطيب ط

وقرأة لوح العنبر والمرور بين قطر الجمل والقاء الغمل الحى على الارض والمراد ههنا

اى قراءة الخط المكتوب على اجاز العنبر ط

والجماعة على نقرة القفاء فهذه المذكورات تورث النسيان

فى الحديث الجماعة فحضرة الرجس تورث النسيان فاجتنبوه ط

فصل

فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد فى العمر وما ينقصه

لابد لطالب العلم من العزوبة ومعرفة ما يزيد فى العمر والصحة للفرع

فيه وما ينقص

اى ليكون فارغ البال ط

فى طلب العلم وفى كل ذلك صنفوا كتابا فاوردت بعضها ههنا

وهو يحل له كل حلوق جدد الله ما هو فيه من الخير والفرح بما يحدث به من زمانه وكما نزه وما يثيب عليه من ثواب وعقاب
لا غير ذلك شهاب

على الاخشمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد

في العمر الا البر فان الرجل ليحرم من الرزق بالذنب يصيبه يثبت بهذا

الحديث ان ارتكاب الذنب كبيرة او صغيرة الرزق خصوصا الكذب يورث

الفقر وقد ورد حديث خاص ولذلك الصبحة تمنع الرزق و

كثرة النوم تورث الفقر وقلة العلم ايضا قال القائل شعر

سرور النفس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك التعاس

وقال ليس من الخسران ان ليالينا بلا نفع وتحسب

من عمرك وقال قم الليل يا هذا لعلك ترتشد الى كم

تنام عريانا الليل والعمر ينفد والنوم عريانا

والبول عريانا والاكل جنبا والاكل متكئا على جنب والنهار

بسقاط المائدة وهرق قشر البصل والثوم وكنس البيت في الليل

وترك القطة في البيت والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين

باسمها والخلا بكل خشيد وتحقير كسر الخبز وترك غسل القدر

الى علو عند الاربعة اذن لخوفه ولان زيادة شهاب واكل

واكل البصل نيا وترك التسمية عند ابتداء كل شيء وغسل اليدين
بالطين والتراب والجلوس على القبقاب والاتكاء على احد زوجي الباب
والتغوط في البرز وخياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه
بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلاة واسراع
الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر والابكار في الذهاب الى السوق
والابطاء في الرجوع منه وشراء كسر الخبز من الفقراء
السائلين ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني واطفاء
السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر وعرف ذلك بالاثار وذلك
الكتابة بعلم مفعود والامتشاط بمشط منكسر وترك الدعاء الوا
لدين والنوم قاعدا والبول قائما والبخل والفقر والاسراف
والكسل والتواني والتهاون في الامور وقال صلى الله عليه وسلم
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم

ولما فرغ من بيان الاسلام والمورثة للفقر شرع
في بيان الاسباب الجالبة للغنى

خصوصا في الرزق وحسن الخط مما يفتح الرزق وبسط الوجه
وطيب الكلام يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى الاسباب
الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع
وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسننها وادابها وصلوة
الضحى وذلك معروف وقراءة الواقعة خصوصا بالليل وقت
النوم وقراءة سورة تبارك الذي بيده الملك والمزمل والليل اذا
يغشى والمنشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة
على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في بيته وان لا يتكلم بكلام
الدنيا بعد الوتر ولا يفوته ما يفعله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سنة الفجر في بيته يوسع الله عليه رزقه ويقبل الغنا عنه بيته وبين اهله ويخرج
الرجل بكثرة كلامه فاستيقنت بجنونه وقال علي كرم الله وجهه
اذا تم العقل نقص الكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر
اذا تم عقل المرء قل كلامه ويقنع بحمق المرء اذا كان مكثارا
ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو قيل من اشتغل
بما لا يعنيه حرم وحسن

وحسن المنطق زين والسكوت سلامة فاذا انطقت فلا تكن
اى زينة المرء ما تزينه به عند الاكابر وبه يعرف الجاهل من العاقل اعنى ذوى الالباب
مكثارا ما ندمت على السكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

وتمام يزيد فى الرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الضحى
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله واتوب اليه مائة
وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء
مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله ثلثا وثلثين والله اكبر اربعا وثلثين وبعد صلوة
المغرب ايضا ويستغفر الله سبعين مرة بعد صلوة الفجر وبعد
يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
اغننى بحلالك عن حرامك والغنى بفضلك عمن سواك
ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انك انت الله العزيز الحكيم

انت الله الملك القدوس انت الله الكريم الحكيم انت الله الخالق
الخبر والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب والشهادة
عالم السر واخفى انت الله الكبير المتعال انت الله خالق كل شيء
واليه ترجعون كل شيء انت الله الذي يوم الدين لم تزل ولا تزال
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
ولا اله الا انت الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وما يزيد في العمر
البر وترك الذي وتوقير الشيوخ وصلة الرحم والا يقوم
حين يصبح وحين يمسي كل يوم ثلثمرة سبحان
الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزينة
العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ

الرضى وزنة العرش ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى
العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش وان يحترز عن قطع
الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلاة
بالتعظيم وقراءة القران والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة
ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في
الطب الذى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفرى
في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم يجده من يطلبه
ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

والنظر اذا استعمل مع في يكون بمعنى الفكر ومع على يكون بمعنى الغضب ومع الى يكون بمعنى الرؤية ومع اللام يكون بمعنى الرحمة شرح المصباح

ونظر الله اليه اى رحمه ونظر اليه اى رآه ونظره اى انتظره ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم ونظر فيه اى تامله وتفكر

ونظر الدار اى قابله ومنه قولهم دارى ناظرة الى دار [illegible] اوجه فتح المبين شرح اربعين

انه حميد مجيد اى حامد لافعاله [illegible] اى ماجد وهو الكامل شرفا وكرما ابن حجر

خذ من علومي ولا تنظر الى عملي ۞ واطلب بذلك
وجه الخالق الورى ۞ ان العلوم كالثمر على الشجر
فاجز الثمر وحل العود للنار ۞

قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ۞ لو كانت الارزاق تأتي بحيلة
لكنت حيولا باكتساب الدراهم ۞ ولكنة الارزاق تأتي
على الورى بقدرة جبار وقسمة قاسم ۞ لو كانت تجمع
هذه المال بالادب او البلاغة والاشعار والحكم ۞
لكنت اكثر ما لا من الخاسرة ومن شديد وشداد
ومن ارم لكنه قد يجري هذا بلا علل كما جرى خطه
في اللوح